

## ١٣٠ منظمة سورية تطالب المجتمع الدولي البدء بمساءلة عناصر تنظيم "داعش" في سوريا

يجب على مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة البدء باعتماد آلية عمل فعالة تضمن مثول قيادات وعناصر "داعش" أمام محاكم عادلة لمحاسبتهم حيال الانتهاكات والجرائم التي قاموا بارتكابها

بتاريخ ٢٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٢، هاجمت خلايا من تنظيم "داعش"، سجن الصناعة (غويران) في محافظة الحسكة، حيث يتم احتجاز نحو خمسة آلاف عنصراً وقيادياً من التنظيم. وهو ما أثار الذعر بين السكان المدنيين، وأعاد للأذهان حقبة التنظيم الدموية، التي ارتكب فيها آلاف الجرائم بحق السوريين.

أدى الهجوم الواسع الذي شنته عناصر التنظيم المتطرف في محاولة لإخراج عناصره وقادته الذين ينحدرون من أكثر من ٥٠ جنسية مختلفة حول العالم، إلى مقتل خمسة مدنيين على الأقل، وإصابة عشرات آخرين على يد مهاجمي "داعش" الذين تسللوا إلى الأحياء القريبة من السجن جنوبي مدينة الحسكة.

ونتيجة انتشار عدد غير معروف من عناصر وخلايا التنظيم بين الأحياء المدنية القريبة من السجن، والاختباء بين مساكن المدنيين واتخاذهم كدروع بشرية، نزح أكثر من ٤٥ ألف شخص من منازلهم في أحياء "غويران" و"الزهور/حوش الباعر" و"النشوة" جنوبي الحسكة، إلى أحياء أخرى أكثر أمناً داخل المدينة، وفقاً للأمم المتحدة. وعلى الرغم من أن أغلب العائلات النازحة إثر الهجوم قد تمّ إيوائهم في منازل أقرباء لهم؛ لكن لا تزال عشرات النساء والأطفال في نقاط تجمع للنازحين داخل الحسكة في وضع يرثى له، بدون مأوى يحتمون به من البرد القارس، الذي تشهده عموم المنطقة بسبب العاصفة الثلجية. ويعد الهجوم الذي شنته خلايا "داعش" على "سجن غويران" في الحسكة من أوسع الهجمات التي نفذها التنظيم المتطرف منذ هزيمته العسكرية في آخر معاقله في شمال وشرق سوريا، في آذار/مارس من عام ٢٠١٩.

تأتي كل هذه التطورات في ظل رفض العديد من الدول استعادة مواطنيها المنتمين لتنظيم "داعش"، حيث مازالت مراكز الاحتجاز في شمال شرق سوريا تعجّ بأكثر من ١٠ آلاف مقاتل، يشكلون نواة قنبلة موقوتة تهدد استقرار سوريا والمنطقة والعالم أجمع، خاصة بعد محاولات التنظيم إعادة تجميع صفوفه وإحياء أنشطته التي اكتسبت زخماً إضافياً في النصف الثاني من عام ٢٠٢٠ بحسب "وكيل الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون مكافحة الإرهاب".

أنّ المنظمات الموقعة على هذا البيان، إذ ترى أن الهجوم الأخير على "سجن غويران" في الحسكة يمثل مؤشراً خطيراً على إمكانية إحياء وعودة التنظيم الإرهابي، تؤكد أنّ عدم محاسبة التنظيم على الانتهاكات التي قام بها بحق السوريين، هي جريمة مستمرة بحق الضحايا وعائلاتهم، لذا فإنّها تدعو:

### أ. التحالف الدولي والإدارة الذاتية والمنظمات الإنسانية الدولية:

١. التحرك بشكل عاجل لاتخاذ سلسلة من الخطوات الإسعافية من أجل تحسين وضع النازحين داخلياً، وضمان عودتهم إلى مكان سكنهم الأصلي بعد انتهاء العمليات العسكرية.

٢. تعزيز أمن وحماية المرافق والسجون التي تحوي مقاتلي تنظيم داعش، وفق المعايير الدولية، إلى حين تقديمهم لمحاكمات عادلة، والضغط مجدداً على الدول لإعادة مواطنيها من مقاتلي التنظيم وعائلاتهم.

#### ب. مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة:

٣. إنشاء فريق تحقيق خاص، ومحدد الولاية زمنياً، من أجل جمع وحفظ وتخزين الأدلة داخل سوريا وخارجها، حول الانتهاكات التي قام بها تنظيم "داعش" والتي ترقى إلى مستوى جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية وجريمة الإبادة الجماعية، وتحديد جميع الكيانات والأفراد المسؤولين عن تلك الجرائم.

٤. توفير المناخ اللازم لبدء عملية مساءلة فورية، عن جميع الجرائم والانتهاكات الموثقة، والتي قام بها التنظيم أثناء وبعد فترة سيطرته على مناطق من سوريا خلال فترة خلافته المزعومة.

#### المنظمات الموقعة على البيان، حسب الترتيب الأبجدي:

١. الجمعية الأثرية للإعانة والتنمية
٢. العهد
٣. الفصول الأربعة
٤. اللجنة الكردية لحقوق الإنسان (راصد)
٥. المرصد السوري لحقوق الإنسان
٦. المركز السوري للدراسات والحوار
٧. المنتدى الألماني الكردي
٨. المنظمة الدولية لرعاية ضحايا الحروب والكوارث
٩. المؤسسة السورية للتنمية المستدامة
١٠. الهندسية للخدمات
١١. الهيئة القانونية الكردية (DYK)
١٢. إشراقة أمل
١٣. إعمار المنصورة
١٤. إنصاف للتنمية
١٥. إنقاذ الناس الضعفاء
١٦. إنماء الفرات
١٧. أرض السلام
١٨. أضواء للتنمية والبناء
١٩. أطلس للإغاثة والتنمية الدولية

٢٠. ألوان للتنمية والاغاثة  
٢١. أمل الباغوز  
٢٢. أمل أفضل للطبقة  
٢٣. آسو للاستشارات والدراسات الاستراتيجية  
٢٤. بالون  
٢٥. بيل- الأمواج المدنية  
٢٦. جسر السلام  
٢٧. جمعية الأسيل للبناء و التنمية  
٢٨. جمعية الخابور الخيرية  
٢٩. جمعية الدفاع عن الشعوب المهدة  
٣٠. جمعية الديار  
٣١. جمعية المجتمع الكردي في شتوتغارت  
٣٢. جمعية الياسمين  
٣٣. جمعية بكرأ أحلى للإغاثة والتنمية  
٣٤. جمعية بلسم  
٣٥. جمعية جودي للتنمية والاغاثة  
٣٦. جمعية خطوة  
٣٧. جمعية شاوشكا للمرأة  
٣٨. جمعية شمال الخيرية للإغاثة والتنمية  
٣٩. جمعية عناية مركزة  
٤٠. جمعية لمسات الخير للإغاثة والتنمية  
٤١. حياة أفضل  
٤٢. خيمة السلام - كوباني  
٤٣. دان للإغاثة والتنمية  
٤٤. ديموس  
٤٥. رابطة "تآزر - Hevdestî" للضحايا في شمال شرق سوريا  
٤٦. رابطة زاكون  
٤٧. رابطة نساء الخضراء  
٤٨. رحمة حول العالم  
٤٩. رنك للتنمية  
٥٠. رؤيا  
٥١. سنابل الفرات للتنمية  
٥٢. سوريون من أجل الحقيقة والعدالة

٥٣. سيل للاعلام والتنمية  
٥٤. شباب اوكسجين  
٥٥. شباب من أجل التغيير  
٥٦. شبكة أسو الإخبارية  
٥٧. شبكة فائدات السلام  
٥٨. شيلان للإغاثة والتنمية  
٥٩. صناع الأمل  
٦٠. عطاء للإغاثة والتنمية  
٦١. عودة للتنمية  
٦٢. غد أفضل  
٦٣. غصن أخضر  
٦٤. فريق الأمل الانساني  
٦٥. فريق التعاون الأهلي  
٦٦. فريق نبض  
٦٧. فكرة  
٦٨. قدوة للبناء والتطوير  
٦٩. لأجل النسوية  
٧٠. لجنة مهجري سري كانيه /رأس العين  
٧١. متحالفون من أجل السلام  
٧٢. مركز اشتي لبناء السلام  
٧٣. مركز الأبحاث وحماية حقوق المرأة في سوريا  
٧٤. مركز السلام والمجتمع المدني  
٧٥. مركز بحوث ودراسات عامودا  
٧٦. مركز بذور التنموي  
٧٧. مركز جان لذوي الاحتياجات الخاصة  
٧٨. مركز دعم الاستقرار  
٧٩. مركز سمارت /زيرك/  
٨٠. مركز عفرين الإعلامي  
٨١. مركز ميثان لإحياء المجتمع المدني  
٨٢. منصة رأس العين (سري كانيه)  
٨٣. منصة عفرين  
٨٤. منصة قمح وزيتون  
٨٥. منظمة إدارة

٨٦. منظمة التضامن المجتمعي
٨٧. منظمة الحسكة للإغاثة والتنمية HRD
٨٨. منظمة الرجاء للإغاثة والتنمية
٨٩. منظمة الزاجل للمجتمع المدني
٩٠. منظمة السلام لحقوق الإنسان في جنيف
٩١. منظمة الصليب السرياني للإغاثة والتنمية
٩٢. منظمة الفرات للإغاثة والتنمية
٩٣. منظمة إنسان للبناء والتطوير
٩٤. منظمة إنعاش للتنمية
٩٥. منظمة أنوار الغد
٩٦. منظمة أفاق جديدة
٩٧. منظمة بزوغ للتنمية
٩٨. منظمة بلدنا للمجتمع المدني
٩٩. منظمة بيت المواطنة
١٠٠. منظمة تدمرتو للتنمية والتماسك المجتمعي
١٠١. منظمة تقنيي هجين
١٠٢. منظمة تمكين
١٠٣. منظمة جسور الأمل
١٠٤. منظمة جو مرد
١٠٥. منظمة حقوق الانسان في الفرات
١٠٦. منظمة حقوق الإنسان عفرين- سوريا
١٠٧. منظمة حنين الفرات
١٠٨. منظمة دوز
١٠٩. منظمة دجلة للتنمية والبيئة
١١٠. منظمة روز للدعم والتمكين
١١١. منظمة زمين للتنمية و بناء السلام.
١١٢. منظمة سارا المناهضة العنف ضد المرأة
١١٣. منظمة سواعد للتنمية
١١٤. منظمة سواعدنا للإغاثة والتنمية
١١٥. منظمة طيف الإنسانية
١١٦. منظمة عُكاز
١١٧. منظمة عشتار للتنمية
١١٨. منظمة فراتنا للتنمية

- ١١٩ . منظمة فريق صناع المستقبل  
١٢٠ . منظمة قدر  
١٢١ . منظمة كوبياني للإغاثة والتنمية  
١٢٢ . منظمة مساعدة سوريا  
١٢٣ . منظمة ملتقى النهريين  
١٢٤ . منظمة منارة  
١٢٥ . منظمة نساء المستقبل للتنمية  
١٢٦ . منظمة نودم للتأهيل والتنمية لذوي الإعاقة  
١٢٧ . منظمة هيفي للإغاثة والتنمية  
١٢٨ . مؤسسة ايزدينا  
١٢٩ . مؤسسة جيان لحقوق الإنسان  
١٣٠ . نساء للسلام